بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال شيخنا الامام العلامة فريد دهره ووحيد عصره جمال الدين ابو محمد عبد الله بن هشام الانصاري النحوي تغمده الله برحمته ونفع بعلومه وبركته امين

اما بعد حمد الله المنعم بالهام الحمد لعبيده حمدا موافيا للنعمه ومكافيا لمزيده والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وقدوة للعاملين محمد النبي الامي والرسول العربي حبيب الرحمن وخليله ورسوله المؤتمن على تبليغ رسالاته واداء تنزيله الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سبيله وعلى اله واصحابه مصابيح الظلم وينابيع الحكم وشآبيب الكرم فاني موردٌ في هذا الكتاب قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه التي مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشدها بحضرته الشريفة وبحضرة اصحابه المهاجرين والانصار رضي الله عنهم اجمعين ومردف كل بيت منها بشرح ما يشكل من لغته واعرابه ومعناه ومضعّف للقول في ذلك كله حقه ان شاء الله تعالى والذي دعاني الى هذا التاليف غرضان سيّان احدهما التعرض لبركات من قيلت فيه صلى الله عليه وسلم والثاني اسعاف طالبي علم العربيه بفوائد جليلة اوردها وقواعد عديدة اسردها وبالله تعالى المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولنقدم بين يدي ذلك الكلام في فصلين احدهما شيء من اخبار كعب رضي الله عنه وسبب قوله هذه القصيدة فنقول هو كعب ابن زهير بن ابي سُلمى بضم السين واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح الرابع ها اخر الحروف احد بني مزينة كان من فحول الشعراء هو وابوه زهير رضي الله عنه لا يقدم على ابيه اي ابا احدا ويقول اشعر الناس ومن ومن يشير الى قوله في معلقته المشهورة

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام اسباب السما...

علمه صح

والحقول يعمل فيهما عامل واحد الا ان يكون الثاني تابعا للاول او يكون العامل اسم تفضيل وذلك لا بد في توء عاملين كقولك زيد يوم الجمعة خير منه يوم الخميس لان المعنى انه يزيد خيره في هذا اليوم على خيره في ذلك اليوم قلت ذكر ابن عصفور ان مذهب سيبويه انه يجوز ايضا التعدد مع الاتفاق اذا كان الزمان الاول اعم من الثاني نحو لقيته يوم الجمعة غدوة وانه يجيز نصب الظرفين بلقيت لا على ان الثاني بدل بعض من كل وذلك لانه اجاز سير عليه يوم الجمعة غدوة برفع يوم ونصب غدوة ولو كان بدلا منه لتبعه في اعرابه واستدل بقوله

متى تردن يوما سفارِ تجد بها ... اُديهم يرمي المستجير المعوّرا

فعدّى تردُ الى متى والى يوما لما كانت مشتملة على اليوم لعمومها ولا يكون يوما نصبا بتجد لان سفار نصب بترد فيلزم الفصل بين العامل ومعموله بالاجنبي والوجه الثالث من اوجه اذ ان تكون ظرفا للبين اي وما هي غداة بانت وقت رحيلهم وقوله رحلوا في موضع خفض باضافه اذ لا نعلم في ذلك خلافا والمخلف معروف في الجملة بعد اذا كما سياتي في البيت بعده والفرق بينهما ان تلك مرتبطة بما بعدها ارتباط اداة الشرط بجملة الشرط فلم يلزم من عدم ادعاء الاضافة عدم الربط واما اذ فلو لا دعوى الاضافة لم يكن ربط وانما جمع ضمير الفاعل مع انه انما قدم ذكر سعاد لانها رحلت مع قومها او لارادة تعظيمها كقوله فان شئت حرمت النساء سواكم وما احسن قول من قال

تحملت من نعمان عود اراكة ... لهند ولكن من يبلغه هندا

خليلي عوجا بارك الله فيكما ... وان لم تكن هند لارضكما قصدا

وقولا لها ليس الضلال اجارنا ... ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا

اجارنا بالراء المهملة اي امالنا عن الطريق ومنه الجور ضد العدل لانه ميل عنه وكذلك قوله جرنا وكثير يصحفها بالزاي اي من الجواز وقوله الا اغن

الايجاب للنفي وفي قوله اغن مسائل الاولى الاغن الذي في صوته
غنة والغنة صوت لذيذ يخرج من الانف ويشبه صوت الرياح من
الاشجار الملتفة فيقال واد اغن وصوت الذباب في الغياض
وهو معنى قولهم روضة غناء وجمع الاغن والغناء غن كما يقال احمر
حمر احمر فان قلت فكيف قال الجوهري طير اغن مع ان الطير للجماعة
قلت الطير عند سيبويه اسم جمع لا جمع فيجوز ان يخبر عنه كما يخبر
عن الواحد الا ترى انهم يقولون ركب سائر المسالة الثانية في موقعه
من الاعراب هو صفة لمحذوف اي الاظبي اغن والذي دل على المحذوف
ان الصفة لا بد لها من موصوف ولو كان الموصوف في المعنى هو سعاد
كما تقول ما زيد الا قائم لكان يقول الا غناء بالتانيث كما يقول ما هل
الي روضة الا غنا والذي يدل على تعيين المحذوف ان اكثر ما يوصف بالغنة
الظباء وهي وصف لازم لكل ظبي فصارت لغلبة الاستعمال فيهن كانها مختصة
بهن وحيث اطلق الاغن في مقام التشبيه لا يتبادر الذهن الى غير الظبي
فان قلت فما تقول في قول جماعة من النحويين لا يحذف الموصوف الا ان كانت
الصفة خاصة بجنسه نحو رايت كاتبا وركبت صاهلا وسمعت طويل
وابصرت ابيض قلت التحقيق ان الشرط انما هو وجود الدليل ومن جملة
الادلة اختصاص الصفة بالموصوف واما انها شرط متعين فلا الا
ترى الى قوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات
فحذف الموصوف مع ان الصفة لا تختص به ولكن تقدم ذكر الحديد اشعر به
المسالة الثالثة اختلفوا في الخبر المقرون بالا بعد ما على اربعة
اقوال احدها وجوب الرفع مطلقا وهو قول الجمهور نحو وما محمد الا رسول
ووجهه انها عملت لشبهها بليس في النفي وقد انتقض النفي بالا فزال
الامر الذي عملت لاجله والثاني جواز النصب مطلقا وهو قول يونس ووجهه

القول وسبق القول حتى قال الفارسي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج
والاصل هل لك راي او ارادة اي هل قلت ذلك عن قصد واعتقاد او فلتة لا امر لها
المرفوع المحذوف مبتدا او خبر في الظرف في قولك لا فاعل بالظرف لاعتماده كما
في نحو افي الله شك لان الفاعل لا يحذف ويابى هذا البحث في قوله تعالى فهل اهل
كلا ان شك اي هل لك سبيل او انقياد ويتعلق الجار بمعنى والى في البيت والايه يدلك
المحذوف وقوله ويحك ويح كلمة ترحم لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم
عليه ويرثى له كقوله عليه السلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية وويل كلمة تقال
لمن يستحق الهلكة كقوله تعالى ويلك امن ان وعد الله حق وعن علي رضي الله عنه
الويح باب رحمة والويل باب عذاب وهلك الثانية توكيد وتكميل وتحصيل
للقافية وقوله سقاك بها يحتمل ضمير المجرور خمسة اوجه احدها ان يعود
على المقالة المفهومة من قلت كما عاد الضمير المونث من قد سالها الى المسالة
المفهومة من قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ومن سالت في قول الشاعر
واذا سالت الخير فاعلم انها حسنى تخص بها من الرحمن ولو كان الضمير
في الاية عائدا على اشياء لعدي اليها بعن لا بنفسه ولكنه مفعول مطلق لا
مفعول به الثاني ان يعود على المقالة المفهومة من ما قلت على ان تقدر ما
مصدرية والثالث ان يعود على نفس ما على ان يكون موصولا اسميا حذف
عائده اي في التي قلتها والرابع ان يعود الى الكلمة التي قالها التي دلت عليها قرينة
الحال اعني كلمة الشهادة وعلى هذه الاوجه فيحتمل الباء وجهين احدهما الزيادة
اي سقاكها فيكون قوله كاسا اما حالا موطئة كما تقول لقيت زيدا رجلا صالحا
واما بدلا من الضمير على الموضع كما تقول ما رايت من احد منصفا الثاني ان يكون
بمعنى من التبعيضية وهو قول الكوفيين والاصمعي والفارسي وبه قال الشافعي
رضي الله عنه في وامسحوا برؤسكم ويرجحه قوله فانهلك المامون منها وعلى هذا
فكاسا مفعول به الوجه الخامس ان يعود على الكاس فيحتمل اعرابه وجهين احدهما

ان يكون بدلا من الموضع كما تقول مررت به زيداً او عود الضمير على الظاهر المبدل
منه جائز باجماع هكذا نقله ابن مالك عن ابن كيسان ومن شواهده قولهم اللهم
صل عليه الرؤوف الرحيم والثاني ان يكون تمييزا او عود الضمير على تمييزه متفق
عليه في باب رب ونعم كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر ه
ربه عطبا انقذت من عطبه ه ولم يخصه الزمخشري بذلك بل قال به في
قوله تعالى فسواهن سبع سموات وقوله المامون المراد به النبي صلى الله عليه
وسلم كانت قريش تسميه المامون والامين فهو كما قيل ه
ومليحة شهدت لها ضراتها والفضل ما شهدت به الاعداء ه
والكاس القدح اذا كان فيه الشراب وهي مؤنثة فلهذا انث صفته ومثله قوله
تعالى بكاس من معين بيضاء قوله روية هو فعيلة بمعنى مفعلة اي مروية ه
والنهل بالتحريك الشرب الاول والعلل الشرب الثاني وويب مثل ويل في المعنى
وقد مضى في الحكم وهو انها ان اضيفت نصبت وقد ترفع وان نونت رفعت وقد
نصب وقوله على خالق متعلق بمحذوف دل عليه متعلق قوله على اي شي
وهو كقوله ذلك وقوله لم يلف اماًّ امهما كبشة بنت عمار من بني سحيم وقوله
لعا هي كلمة تقال للعاثر دعاءً له من عثرته فاذا دعي عليه قيل لا لعا قال ه فلا
لعا لبني ذبيان اذ عثروا ه وقوله بجير رضي الله عنه من مبلغ فيه خرم بالراء المهملة
واصله فمن مبلغ وقوله النجاة تقال نجوت من كذا نجاة بالقصر والتانيث ه
ونجاءً بالمد والتذكير وفي البيت الثاني تقديم وتاخير وتقديره الى الله وحده لا الى
العزى ولا اللات وقوله في البيت الثالث طاهر القلب صفة مشبهة مجازية
للمضارع وهي مطلوبة في المعنى ليتجوا فاعله وللبس اسما ولم يبنا رعاها بل المسئلة
من الحروف السهو مثله ما قام وقعد الا زيد لانه لو كان من المتنازع لاضمر في احدها
ضمير المتنازع فيه فيفسد المعنى لاقتضائه حينئذ نفي الفعل عنه وانما هو
منفي عن غيره ومثبت له وقوله في البيت الاخير فدين زهير مبتداء ومضاف

لما بعده وهو متبول لا لمتيم لانه لم يجئ حتى استوفاه الاول لئلا يلزم فصل العاملين
من المعمول بالاجنبي ومن جوز تنازع العاملين المتاخرين وجعل منه بالمؤمنين رؤف
رحيم جاز ذلك عنده هنا وباب التنازع لجواز فيه من الفصل ما لا يجوز في غير
واذا قيل بذلك فيترجح اعمال الاول عند الجميع لاجتماع صفتي القرب والسبق فيه
ولا يجوز ان تعلق بكون محذوف على ان يكون خبرا لان الزمان انما يكون خبرا عن
الاعراض دون الجواهر وقوله متبول خبر ويقال تبلهم الدهر اي افناهم والحب اي اسقمهم
واضناهم ومن الاول قول الاعشى ه
ان رات رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر مفسد تبل ه اي ودهر مفن
للاهل والمال ومن الثاني قول كعب ويقال من معنى الافناء اتبلهم ايضا وعليه يروى
ودهر مقبل خبل وقوله متيم خبر ثان عند من اجاز تعدد الخبر واما من منعه
فهو عنده خبر عن هو محذوفا او صفة لمتبول عند من جوزه ووصف الصفة وحجة
المانع انها كالفعل وهو لا يوصف ولو صح هذا لم يصح التصغير وهو جائز بلا خلاف
تعلمه ويقال تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده واذله ومن الثاني تيم اللات سموا
بالمصدر وقال الشاعر ه تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن
استشهد به ابن الشجري على ان لو يجزم حملا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا
لتوالي الحركات كقراءة ابي عمرو وما يشعركم باسكان الراء وللضرورة كقول امرئ القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل ه وقوله اثرها فيه مسئلتان الاولى
ان الاثر بكسرة لسكون او بفتحتين ونظيره مما جاء على فعل وفعل فيد ريح وقاده
وقيب فرس وقابه وقلت فيله وقاله وكيح وكاح لعرض الجبل وجاه وقد عقد
يعقوب لذلك في كتاب الاصطلاح بابا ويقال لفرند السيف اثر بفتح الهمزة وضمها
كلاهما مع سكون الثاء قال جلاها الصيقلون فاخلصوها خفافا كلها يتقي باثر ه
اي كل سيف لك بفرنده ويقال اتقاه تقية بالتشديد وتقاه يتقيه بالتخفيف كما في
البيت وكقوله ه زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا ه

ذهبت ماشيته ولا بد من تقدير مضاف اي وكل محرم اذى البيت لف ونشر
ولا تستعمل الا بذلك والدرماء بالدال المهملة الارنب وسميت بذلك
لتقارب خطاها وانما سمي دارم ابن مالك دارما لان اباه سئل في مال فامره
ان ياتيه بخريطة فيها مال فجاء وهو يدرم تحتها من ثقلها والقصب بضم
الصاد المهملة المعى وفي الحديث رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وذكر واسكان جيم
انه اول من سيب السوائب وبحر البحائر والجمع اقصاب قال الاعشى
وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات باقصابها اي باوتارها وهي
تتخذ من الامعاء يعني ان الارنب تسحب بطنها في هذه الروضة كانه بطن
حبلى ذات ثقل في بطنها ولدان والاراجيل جمع ارجال كالاناعيم جمع
انعام وارجال جمع رجل كافراخ جمع فرخ ورجل اسم جمع راجل كالصحب
اسم جمع صاحب قال رضي الله عنه

بزال يواديهم اخو ثقة مطرح البز والدرسان ماكول ٤٦

هذا البيت في توسط خبر زال بمنزلة قوله
الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وذلك
لان الظرف خبر مقدم واخو ثقة اسم موخر والمراد به ها هنا الشجاع الواثق
بشجاعته ومطرح صفة له وان كان نكرة لان اضافة مطرح ليست
محضة فهو نكرة ايضا والبز بفتح الباء وبالزاي مشترك بين امتعة
البزاز وبين السلاح وهو المقصود هنا والدرسان اخلاق الثياب
وهو معطوف على البز واحرفه مهملة مكسورة الاولى جمع درس بالكسر
ايضا وهو الدريس اي الثوب الخلق الذي قد درس ومثله في تكسير
فعل على فعلان صنو وصنوان وقنو وقنوان وماكول صفة ثانية
لاخو ثقة قال رضي الله عنه

ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول ٤٧

قال

قال ابن دريد اشتقاق السيف من قولهم ساف ماله اي هلك لان السيف
سبب الهلاك وفيه نظر لان المعروف اساف الرجل يسيف اذا اهلك
ماله وساف المال يسوف بالواو اي هلك حكاه يعقوب وحكى ابو زيد ماله
انتهى بالسواف بالفتح اي بالهلاك حكاه الاصمعي والسواف بالضم واتفقا
على الواو ويقال سيف مهند وهندي اي منسوب الى الهند وسيوف
الهند افضل السيوف ويستضاء به معنى يهتدى به الى الحق ويروى
لنور يستضاء به وهو حسن قال التبريزي وجعله سيفا استعارة
انتهى وهذا في اصطلاح البيانيين انما يسمى تشبيها موكدا لا استعارة اذ
شرط الاستعارة عندهم طي ذكر المشبه ويروى ان كعبا رضي الله عنه انشد
من سيوف الهند فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سيوف الله قال رضي الله عنه

٤١ في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا

في فتية خبر اخر او متعلق بمسلول والفتية والفتيان والفتو والفتي بضم اوله
وبكسره كالعصي والعصي جمع فتى والاولان من كتاب الله تعالى وقال
لفتيته وقال لفتيانه والثالث شاذ لان اصله فتوي على فعول وكان
حقهم ان يبدلوا الواو ياء ويدغموها في الياء ومنه قول جذيمة
في فتو انا رابئهم من كلال غزوة ماتوا ونظيره في الشذوذ قولهم في
المصدر الفتو والمفرد الفتى وهو السخي الكريم وان كان شيخا ويروى
في عصبة وهي الجماعة من الناس ما بين العشرة والاربعين والظرف
والجملة الفعلية صفتان لفتية او لعصبة وهذا القائل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وزولوا انتقلوا من مكة الى المدينة يعني بذلك الهجرة قال رضي الله عنه

٤٢ زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

زال الاولى تامة معناها ذهبوا وانتقلوا وهي التي منها الامر في البيت السابق
ومضارعها يزول وقد اجتمع الماضي والمضارع في قوله تعالى ان الله يمسك

السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد واما الناقصة
فهي زال الذي لا تنفع الا بعد نفي او نهي كقوله تعالى ولا يزالون مختلفين
وقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
والانكاس جمع نكس بكسر النون وهو الرجل الضعيف المهين شبه بالنكس
من السهام وهو المنكسر فوقه فجعل اعلاه اسفله والكشف بضمتين جمع
اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب والميل جمع اميل وله معنيان كل منهما
صالح هنا احدهما الذي لا سيف معه والثاني لا يحسن الركوب ولا يستقر
على السرج قال جرير يهجو اقواما
لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا فهم ثقال على اكفالها ميل ومن يجوز
حمل المشترك على معنييه او معانيه دفعة جاز عنده الحمل على المعنيين
معا وزن ميل فعل بضم اوله والكسر عارضة لتسلم الياء ومثله
عيس وبيض والمعازيل جمع معزال وهو الذي لا سلاح له معه والمشهور
رجل اعزل قال
وكنتم من لا يلقى امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل والاصل ولكنه
اي ولكن الشان فحذفه وقالوا لاحد السماكين في السماء السماك الاعزل
لانه لا رمح معه كما للسماك الرامح وما احسن قول المعري
لا تطلبن بغير حظ رتبة قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا اعزل
ويجوز ان يكون جمعا لمعزال وهو الضعيف الاحمق والمعنى زالوا من بطن
مكة وليس فيهم من هو صفته بل هم اقوياء واصلاح فرسان عند اللقاء
قال رضي الله عنه
شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل ٤٣
الشم جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علو مع استواء اعلاه والمصدر الشمم

واصله

واصله الارتفاع مطلقا والعرانين جمع عرنين وهو الانف والابطال جمع بطل
وهو الذي تبطل عنده الدماء ولا تذهب هدرا اولا يدرك عنده بالثار
وقيل الذي تبطل فيه الحيل فلا توصل اليه واللبوس بفتح اللام ما يلبس من
السلاح والنسج المنسوج وداود النبي عليه الصلاة والسلام ومنسوجه
الدرع والسرابيل جمع سربال والظرف صفة لسرابيل تقدم عليه فانتصب
على الحال ثم قال رضي الله عنه
٤٤ بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول
بيض سوابغ صفتان لسرابيل ومعنى بيض مجلوة صافية ومعنى سوابغ طوال
تامة ومفردها ابيض وسابغ لان السربال مذكر وقد علم الجمع على فواعل
في مسائل منها ان يكون صفة لما لا يعقل كقوله لنا قمراها والنجوم الطوالع
واصل الشك ادخال الشيء في الشيء ومنه قوله فشككت بالرمح الطويل ثيابه
والمراد به هنا ادخال بعض الحلق في بعض وانما يكون ذلك في الدروع المضاعفة
ويروى سكت بالسين المهملة اي ضيقت يعني ان حلق الدروع قد ضويق
بينها والسكك الضيق ومنه اذن سكاء هي الضيقة من قولهم استكت الاذن
اذا استدت وقيل انما الاذن السكاء التي لا يبين لها شيء كاذان الطير
والجملة الفعلية صفة ثالثة لسرابيل والاسمية صفة لحلق والحلق بفتحتين
جمع حلقة باسكان على غير القياس هذا هو الصحيح وخالف الاصمعي
في الجمع فقال حلق بكسر الحاء كبدرة وبدر وقصعة وقصع وخالف
ابو عمرو في المفرد فقال حلقة بالفتح وقال ابو عمرو والشيباني ليس في
الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق والقفعاء بقاف بعدها فاء بعدها عين
مهملة شجر ينبسط على وجه الارض يشبه به حلق الدروع والمجدول المحكم الصنعة
وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو جائز فصيح ومنه قوله
تعالى ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال رضي الله عنه

٤٥ لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يقول اذا ظفروا بالعدو وهم لم يظهر عليهم الفرح واذا ظهر عليهم العدو لم يحصل
لهم الجزع ويصفهم بالشجاعة وكبر الهمة وشدة الصبر وقلة المبالاة
بالخطوب المجازيع جمع مجزاع وهو الكثير الجزع وصرفه للضرورة قال رضي الله عنه

٤٦ يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل

يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في المشي
وذلك دليل الوقار والسودد والزهر جمع ازهر وهو الابيض يعني انهم سادات
لا عبيد وعرب لا اعراب ومشي مصدر مبين للنوع وهو في الاصل نائب عن
صفة مصدر محذوف اي مشيا مثل مشي ويعصمهم يمنعهم ومنه سآوي الى جبل
يعصمني من الماء والجملة حال والمعنى يحميهم من اعدائهم ويكفهم عنهم ضرب
وعرد مهملة اي فروا واعرض قال التبريزي ومن روى عرد يعني
بالعين المهملة اراد طرب انتهى ولا معنى لهذه الرواية والسود جمع اسود
والتنابيل القصار والمفرد تنبال والتاء منه زائدة وهو احد ما جاء من
الاسماء على تفعال بالكسر كالتمساح والاكثر تمسح بالقصر والتبراك والتعشار
لموضعين والتلقاء والتقصار للقلادة الشبيهة بالمخنقة وتقال تقصارة
ايضا وجمعها تقاصير واذا كان التفعال مصدرا فهو بفتح الا والا غير
كالتجوال والتطواف الا كلمتين التبيان والتلقاء قال الله تعالى تبيانا لكل
شيء وتقول لقيته تلقاء اي لقاء واما قوله تعالى تلقاء اصحاب النار فهو
من باب الاسماء وانتصابه على الظرفية وقد خطي من يشدد قوله
وما زال تشربي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي بكسر التاء
قال رضي الله عنه

٤٧ لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

يصفهم بانهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم بل يقدمون على اعدائهم فيقع

الطعن

٦٧

الطعن في نحورهم روي انه لما انشد هذا البيت نظر عليه الصلاة والسلام
الى من كان بحضرته من قريش كانه يومي اليهم ان اسمعوا ومثل هذا البيت
قول الحصين بن الحمام

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما
تفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما

يروى تقطر بالمثناة من فوق فالدما اما مفعول به لانه يقال قطر الدم وقطرته
والمعنى تقطر الكلوم الدما واما تمييز على ان الالف واللام زائدتان كقوله
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
ويروى بالمثناة من تحت فالدما فاعل استعمله مقصورا وهو الاصل
فيه وعليه قيل في التثنية دميان قال
فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
ولكن الاستعمال الكثير بحذف اللام في الافراد والتثنية تهليل مصدر هلل عن الشيء اذا
تاخر عنه تقول لا يتاخرون عن حياض الموت اذا تاخر غيرهم عنها ويمكن
ان يتعلق بالتهليل وان كان مصدرا وقد مضى القول في ذلك وهذا اخر
ما لخصته في شرح القصيدة المباركة وقد تطفلت بشرحها على كرم الممدوح
فيها صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبه استشفع الى ربي ان يصلح قلبي ويغفر ذنبي
ويصحح قصدي ويوفر من احسانه جدي وان يغفر لي ولوالدي ويصلح لي في ذريتي
وان يفعل ذلك بجميع اهلي واحبابي وكافة المسلمين بمنه وكرمه والحمد لله اولا
واخرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين وتم الكتاب
بحمد الملك الوهاب

وكان الفراغ من نسخه ظهر الاحد العاشر من شهر القعدة الحرام سنة ١٢٦٣
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

نهاية المخطوطة

END